طول الصاروخ متر و60 سنتيمتراً ومداه 8000 متر وثمنه 117 ألف دولار

قاتل سليماني قذفه بصاروخ من «نيفادا» في أميركا

عواصم ـ وكالات: ملايين يعلمون كيف قتل الأميركيون قاسم سليماني ومن كان معه في موكب من سيارتين قرب مطار بغداد في الواحدة والنصف فجر الجمعة، وأقل منهم بكثير يعلمون أن الصاروخين اللذين استهدفاه، كانا في طائرتين طراز MQ-9A Reaper من دون طيار، انطلقتا من قاعدة «العديد» البعيدة في قطر 1100 كيلومتر جوي عن المكان الذي مزق أحد الصواريخ سيارته طراز Toyota SAU وجعل أجسام ركابها أشلاء على الطريق.

أما قاتل الجنرال سليماني الحقيقي من لحم ودم، فمعروف فقط لقلة من العسكريين الأميركيين، وتمكن منه، بحسب ما نشرت «العربية. نت» سيناريو القتل، وهو جالس مرتاح على مقعد في قاعدة جوية، بعيدة في أقصى الغرب الجنوبي الأميركي، أكثر من 11700 كيلومتر عن بغداد، هي Creech Air Force Base بولاية نيفادا، وكانت الثانية والنصف بعد ظهر الخميس بتوقيتها، حين عاين صورة للموكب بثتها إليه الطائرتان.

وبدأ المكلف بالقتل يتعامل مع الصورة التلفزيونية إلكترونيا، طبقا لما يتطلبه عمله، وأهمه الضغط على أزرار جهاز يبث الأوامر للطائرة من القاعدة، وبها قذف كل سيارة بصاروخ AGM-114 Hellfire الموجه طرازه بالليزر أو الرادار، وأراده بطريقة سهلة تبدو في الفيديو المعروض كمن يتسلى بلعبة Video Game عادية، إلا أن سلاحها هذه المرة صاروخ أنتجوه شبيها بالقلم في 1971 كمضاد أصلا للدروع، ثم طوره حتى أصبح أخطر سلاح للاغتيال الصعب في العالم.

سيرة الصاروخ قصيرة، كطوله البالغ مترا و60 سنتيمترا، فمداه 8000 متر، وهو كماسورة قطرها 18 سنتيمرا فقط، إلا أن ثمنه 117 ألف دولار، وبالإمكان إطلاقه من أي منصة، بحسب ما نشرته «العربية. نت» من الوارد عنه «أونلاين» وأخطره أنه ينطلق بسرعة 1600 كيلومتر بالساعة من «درون» مسيّرة بلا طيار، تباغت المستهدفين بالقتل وتقذفهم برأس مزود بما زنته 8 كيلوغرامات متفجرات، حارقة ومدمرة معا.

أما الجالس على مقعد للتعامل مع المسيّرة وأهدافها وما فيها من سلاح، فيربطها راداريا بالمكان المتوجهة إليه لتقوم بتصوير الهدف حين تصل، ثم يتعامل مع ما يراه في الصورة ليحدد الهدف بالليزر أيضا، وفي اللحظة المطلوبة يعطي أمرا للصاروخ موجها من جهازه بالليزر أو الرادار، لينهي بهذه السهولة مهمة يمكن أن تكون من أصعب المهمات بالطريقة التقليدية، ومنها القتل بسيارة مفخخة على ما فيه من قتل للأبرياء.

إيران تنشر وصية سليماني لزوجته

طهران ـ وكالات: نشرت وسائل إعلام إيرانية ورقة قالت إنها وصية تركها الجنرال قاسم سليماني لزوجته، قبل اغتياله. وجاء في نص وصية سليماني: «زوجتي لقد حددت مكان قبري في مقبرة الشهداء في كرمان، محمود (نجل سليماني) يعرف ذلك، فليكن قبري بسيطا كقبور أصدقائي الشهداء، وليكتب عليه الجندي قاسم سليماني وليس أي كليشيهات أخرى». يشار إلى أن هيئة الحشد الشعبي العراقي نشرت أمس شهادة وفاة أبومهدي المهندس نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي، الذي اغتيل مع سليماني بضربة أميركية بالقرب من مطار العاصمة العراقية بغداد. وأرفقت شهادة الوفاة بعبارة قال الحشد إنها تعكس وصية المهندس بأن يسجل في هذه الشهادة كـ «متطوع في الحشد».

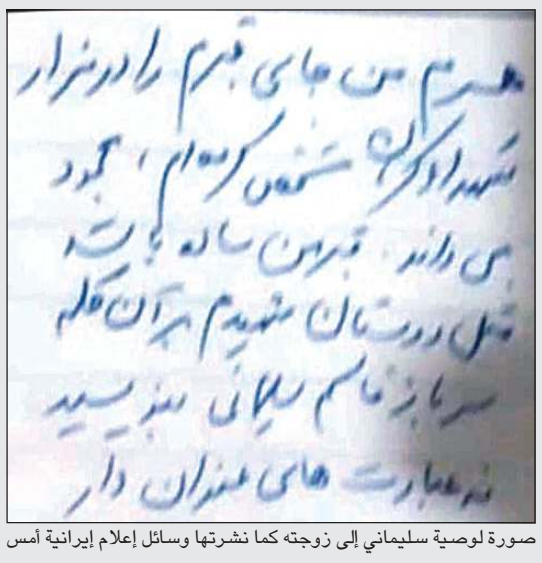

صورة لوصية سليماني إلى زوجته كما نشرتها وسائل إعلام إيرانية أمس

كيف خطط قائد فيلق القدس لاستهداف الأميركيين.. قبل شهرين من مقتله؟

وكالات: قبل شهرين ونصف من مقتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري قاسم سليماني في ضربة أميركية استهدفت موكبه أول من أمس فور خروجه من مطار بغداد، كشفت مصادر، بحسب وكالة «رويترز» عن خطط وضعها سليماني لاستهداف القوات الأميركية في العراق وأماكن أخرى.

وفي منتصف أكتوبر، اجتمع سليماني مع حلفائه من الفصائل المسلحة بالعراق في ڤيلا على نهر دجلة، على الجانب الآخر من مجمع السفارة الأميركية في بغداد.

وقال قائدان في الفصائل ومصدران أمنيان مطلعان على الاجتماع إن سليماني أصدر تعليمات إلى أكبر حلفائه في العراق، أبو مهدي المهندس، وزعماء فصائل قوية أخرى بتكثيف الهجمات على أهداف أميركية في البلاد باستخدام أسلحة متطورة جديدة قدمتها لهم إيران.

جاء الاجتماع الاستراتيجي، الذي لم تتحدث عنه تقارير إعلامية من قبل، بينما كانت الاحتجاجات الحاشدة ضد النفوذ الإيراني المتنامي في العراق تكتسب زخما، ما وضع إيران في صورة بغيضة.

وذكرت المصادر المطلعة على الاجتماع وسياسيون عراقيون ومسؤولون مقربون من رئيس الوزراء العراقي المستقيل عادل عبدالمهدي أن خطط سليماني لمهاجمة القوات الأميركية كانت تهدف إلى إثارة رد عسكري من شأنه أن يحول ذلك الغضب المتصاعد صوب الولايات المتحدة.

وتسلط مقابلات مع مصادر أمنية عراقية وقادة فصائل مسلحة بعض الضوء على كيفية عمل سليماني في العراق، البلد الذي وصفه القائد العسكري الإيراني ذات يوم بأنه يعرفه عن ظهر قلب، بحسب «رويترز».

وقال قادة الفصائل المسلحة والمصادر الأمنية العراقية إن سليماني أمر الحرس الثوري الإيراني، قبل أسبوعين من اجتماع أكتوبر، بنقل أسلحة أكثر تطورا إلى العراق منها صواريخ كاتيوشا وصواريخ تطلق من على الكتف يمكن أن تسقط طائرات هليكوبتر وذلك من خلال معبرين حدوديين.

وخلال الاجتماع، طلب سليماني من القادة العسكريين المجتمعين تشكيل فصيل مسلح جديد «غير معروف للولايات المتحدة» يمكن أن ينفذ هجمات صاروخية على الأميركيين الموجودين في قواعد عسكرية عراقية.

وذكرت المصادر بالفصائل المسلحة التي اطلعت على ما دار في الاجتماعات أنه أمر كتائب حزب الله، وهي قوة أسسها المهندس وتدربت في إيران، بتولي تنفيذ الخطة الجديدة.

كما ذكر مصدر بالفصائل المسلحة إن سليماني أبلغهم بأن مثل هذه الجماعة «سيصعب على الأميركيين رصدها». وقال مسؤولون أميركيون أول من أمس، إن أجهزة المخابرات الأميركية كان لديها قبل الهجمات ما يجعلها تعتقد بأن سليماني مشارك في «مرحلة متقدمة» من التخطيط لمهاجمة أميركيين في عدة دول، منها العراق وسورية ولبنان. وقال مسؤول أميركي بارز إن سليماني زود كتائب حزب الله بأسلحة متطورة.

وقال قائد بالفصائل المسلحة إن سليماني اختار كتائب حزب الله لقيادة الهجمات على القوات الأميركية في المنطقة نظرا لامتلاكها القدرة على استخدام الطائرات المسيرة لاستطلاع الأهداف لمهاجمتها بصواريخ الكاتيوشا. وذكر القادة بالفصائل أن من بين الأسلحة التي أمد بها سليماني حلفاءه في العراق في الخريف الماضي طائرة مسيرة طورتها إيران وقادرة على التخفي عن أعين أنظمة الرادار.

وقال مسؤولان أمنيان عراقيان يراقبان تحركات الفصائل المسلحة إن كتائب حزب الله استخدمت الطائرات المسيرة لالتقاط صور جوية لمواقع تنتشر بها قوات أميركية.

آخر كتاب كان بحوزة سليماني

وكالات: كشف الناشط الإيراني المعارض محمد مجيد الأحوازي، عن مضمون كتاب كان بحوزة قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني لحظة استهداف غارة أميركية لموكبه، ما أدى إلى مقتله مع مرافقيه.

ونشر الأحوازي صورة هذا الكتاب على مواقع التواصل الاجتماعي. وأوضح أنه يحتوي على قصائد بكائية ومدائح كربلائية باللغة الفارسية.

والكتاب من تأليف الشاعر الإيراني ذبيح الله أحمد جرحي، ويرجع تاريخ نشره إلى عام 1963.

.. وواشنطن أبلغت إسرائيل مسبقاً بخططها لاغتياله!

وكالات: كشفت القناة 13 في التلفزيون الإسرائيلي، عن تفاصيل جديدة تتعلق بإبلاغ الولايات المتحدة إسرائيل مسبقا، بنيتها اغتيال قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني بغارة أميركية في بغداد.

وأفادت القناة 13 أول من أمس، بأن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تحدث عدة مرات خلال الأسبوع الماضي مع وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، وتم إعلام نتنياهو بخطط أميركا تصفية سليماني قبل العملية.

ونقلت قناة «كان» في التلفزيون الإسرائيلي، عن مصادر أمنية قولها إن رد إيران الفوري على إسرائيل غير متوقع، ومن المرجح أن يسعوا لضرب أهداف أميركية. وأضافت القناة أنه من المتوقع أن يجتمع المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية (الكابينت) لمناقشة تداعيات اغتيال الجيش الأميركي لسليماني. وأعلن الجيش الإسرائيلي بعد تقديرات النظام الأمني أنه لا يوجد أي عائق عسكري أمام فتح موقع التزلج على الثلج في جبل الشيخ (على الحدود مع سورية) أمام المتنزهين، بعد إغلاقه فور اغتيال سليماني بسبب الأوضاع الأمنية. وبحسب وكالة «فرانس برس» فقد شوهدت تحركات دبابات وجنود الإسرائيليين لقطع الطريق والانتشار على سفح جبل الشيخ، حيث نصبت صواريخ القبة الحديدية المضادة للصواريخ قصيرة المدى والقذائف المدفعية.

حلف «الناتو» يعلق التدريب في العراق

سعي دولي لاحتواء الأزمة بين واشنطن وطهران

عواصم ـ وكالات: أعلن وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان امس أنه بحث الوضع في الشرق الأوسط مع نظيريه الألماني هايكو ماس والصيني انغ يي بعد الضربة الأميركية التي استهدفت قائد فيلق القدس في الحرس الثوري قاسم سليماني وقادة آخرين من الحشد الشعبي في العراق، بعد خروج موكبهم من مطار بغداد فجر امس الأول.

وقال إنهم اتفقوا على أهمية الحفاظ على سيادة العراق واستقراره وأهمية ضمان ألا تنتهك إيران اتفاق ڤيينا. وأضاف لو دريان أن فرنسا والصين متفقتان على محاولة تجنب أي تصعيد في التوتر بالشرق الأوسط.

وفي هذا الإطار، دعا وزير الخارجية الصيني واشنطن إلى حل المسألة الإيرانية من خلال الحوار. وتابع أنه تحدث مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف، وقال له إنه يجب أن تكف أميركا عن إساءة استخدام القوة. وأضاف أن بلاده ستلعب دورا بناء في الحفاظ على السلام والأمن في الخليج.

وفي السياق، أعلن متحدث باسم حلف شمال الأطلسي «الناتو» امس، أن الحلف علق مهمة التدريب في العراق. وقال ديلان وايت القائم بأعمال المتحدث باسم الحلف: «سلامة أفرادنا في العراق أمر بالغ الأهمية، نواصل اتخاذ جميع الإجراءات الاحترازية اللازمة. مهمة الحلف مستمرة، لكن أنشطة التدريب سيتم تعليقها مؤقتا».

الحديث عن حرب عالمية ثالثة يؤدي لانهيار موقع التجنيد الأميركي

تعطل عمل الموقع الإلكتروني لمنظومة التجنيد الأميركية (Selective Service System)، وذلك بسبب تكهنات في الإنترنت حول إمكانية نشوب حرب عالمية ثالثة، حسبما أفادت «روسيا اليوم».

وقالت المؤسسة في بيانها: «بعد المعلومات الخاطئة واسعة الانتشار، يواجه موقعنا مشكلات بسبب زيادة حجم الزيارات».

ورغم أن الجيش الأميركي، يعتمد بالكامل منذ عام 1973 على نظام التعاقد في توفير كوادره، فإنه في حالة التعبئة، تخضع بعض مجموعات المواطنين للتجنيد الإجباري.

ويمكن الاطلاع على قوائم المواطنين الخاضعين لذلك، عبر الموقع الإلكتروني للمنظومة المذكورة.

توترات الشرق الأوسط تهوي بالأسهم الأميركية والأوروبية

النفط لأعلى مستوى.. والأعين تتجه للذهب وعملات الملاذ الآمن

رويترز: قفزت أسعار النفط إلى أعلى مستوى في أكثر من 3 أشهر نهاية تداولات الاسبوع الماضي بعد أن قتلت الولايات المتحدة القائد العسكري الإيراني قاسم سليماني في العراق، مما أثار مخاوف من أن تصعيد الصراع في الشرق الأوسط قد يعطل إمدادات الخام من المنطقة.

وأنهت عقود خام القياس العالمي مزيج برنت جلسة التداول مرتفعة 2,35 دولار، أو 3,6٪، لتبلغ عند التسوية 68,60 دولارا للبرميل بعد أن سجلت أثناء الجلسة 69,50 دولارا وهو أعلى مستوى منذ الهجوم الذي تعرضت له منشآت نفطية سعودية في منتصف سبتمبر الماضي.

وصعدت عقود خام القياس الأميركي غرب تكساس الوسيط 1,87 دولار، أو 3,1٪، لتسجل عند التسوية 63,05 دولارا للبرميل بعد أن سجلت في وقت سابق من الجلسة أعلى مستوى منذ أبريل 2019 عند 64,09 دولارا.

وقالت وزارة النفط العراقية في بيان إن حقول النفط في أنحاء البلاد تعمل بصورة طبيعية ولا تأثير على الإنتاج أو الصادرات.

قفزت بعملات الملاذ الآمن

من جانب آخر، قفزت عملات الملاذ الآمن مثل الين الياباني إلى أعلى مستوياتها في شهور بعد مقتل سليماني. وسجل الين الياباني ذروته في شهرين عند 107,92 مقابل الدولار الأميركي وزاد 0,5٪ في أحدث سعر له، في حين صعد الفرنك السويسري، الذي يعتبر ملاذا آمنا هو الآخر، إلى أعلى مستوياته في 4 أشهر عند 1,0824 مقابل اليورو. وبلغ الدولار الأميركي أعلى مستوياته في أسبوع أمام العملة الأوروبية الموحدة، بينما تراجع الجنيه الاسترليني 0,2٪ إلى 1,3117 دولار، وفقد 0,1٪ أمام اليورو ليسجل 85,10 بنسا.

تراجع الأسهم

على الصعيد نفسه، تراجعت المؤشرات الثلاثة الرئيسية في بورصة وول ستريت الجمعة الماضية من مستويات قياسية مرتفعة بعد الضربة الجوية، مقابل انكماش أكبر من المتوقع لقطاع الصناعات التحويلية في الولايات المتحدة أثار قلقا من تباطؤ النمو الاقتصادي.

وأنهى المؤشر داو جونز الصناعي جلسة التداول منخفضا 235,48 نقطة، أو 0,82٪، إلى 28633,32 نقطة بينما هبط المؤشر ستاندرد اند بورز500 الأوسع نطاقا 23,00 نقطة، أو 0,71٪، ليغلق عند 3234,85 نقطة، في حين أغلق المؤشر ناسداك المجمع منخفضا 71,42 نقطة، أو 0,79٪، إلى 9020,77 نقطة.

وأنهى المؤشران ستاندرد اند بورز500 وداو جونز الأسبوع منخفضين 0,17٪ و0,04٪ على الترتيب، فيما صعد ناسداك 0,16٪ على مدار الأسبوع.

وهذا أول انخفاض أسبوعي للمؤشر ستاندرد اند بورز500 بعد 5 أسابيع متتالية من المكاسب.

كما تراجعت سوق الأسهم الأوروبية الجمعة بعد الضربة التي دفعت المستثمرين للابتعاد عن الأصول العالية المخاطر.

وأنهى المؤشر ستوكس 600 الأوروبي جلسة التداول منخفضا 0,3٪، وسجلت الأسهم الألمانية أسوأ يوم لها في شهر مع هبوط سهم شركة الطيران لوفتهانزا 6,5٪.

ودفعت خسائر شركات أخرى للطيران، من بينها ايير فرانس وإيزي جيت، مؤشر السياحة والسفر الأوروبي ليغلق منخفضا 1,6٪ بفعل مخاوف بشأن أسعار الوقود مع صعود النفط بأكثر من 3٪.

وفي أول تداول لها هذا العام، صعدت الأسهم السويسرية 0,8٪ بعد أن سجلت مكاسب بلغت 26٪ العام الماضي، مع اقبال المستثمرين على شراء أسهم شركات السلع الاستهلاكية.

الذهب يسطع

وقفزت أسعار الذهب نهاية تداولات الأسبوع إلى أعلى مستوياتها في 4 أشهر واخترقت حاجز 1550 دولارا للأوقية (الأونصة) بعد مقتل سليماني وهو ما أثار موجة شراء في الأصول الآمنة.

وصعد المعدن الأصفر في المعاملات الفورية 1,2٪ الى 1546,68 دولارا للأوقية في أواخر جلسة التداول بعدما سجل في وقت سابق من الجلسة 1553,20 دولارا، وهو أعلى مستوى له منذ الخامس من سبتمبر.

وارتفعت العقود الأميركية للذهب 1,5٪ لتبلغ عند التسوية 1552,40 دولارا.

ويستفيد الذهب، مثل غيره من الأصول الاستثمارية الآمنة، في أوقات الضبابية السياسية. وعلى مدار الأسبوع، قفز الذهب أكثر من 2,5٪ وهي أفضل مكاسبه الأسبوعية منذ أوائل أغسطس ومواصلا الصعود لرابع أسبوع على التوالي.

ومن بين المعادن النفيسة الأخرى، استقرت الفضة عند 18,02 دولارا للأوقية، في حين صعد البلاديوم 1,3٪ إلى 1985,70 دولار للأوقية بعد أن سجل في وقت سابق من الجلسة 1988,27 دولارا غير بعيد عن أعلى مستوى له على الإطلاق البالغ 1998,43 دولارا الذي سجله في ديسمبر.

وزاد البلاتين 0,24٪ إلى 980,86 دولارا للأوقية وسجل أكبر مكاسبه الأسبوعية منذ أكتوبر.

انخفاض أسعار الأسهم العالمية بعد الضربة الجوية الأميركية في العراق.. ويبدو في الصورة متداول في بورصة نيويورك للأوراق المالية (أ.ف.ب)